

Distr.  
GENERAL

HRI/CORE/1/Add.96/Rev.1  
19 May 2005

ARABIC  
Original: SPANISH

## الصكوك الدولية لحقوق الإنسان



وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف

هندوراس\*\*

[٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٥]

\* يمكن الاطلاع على المرفق في محفوظات الأمانة.

\*\* وفقاً للمعلومات المقدمة إلى الدول الأطراف بشأن تجهيز تقاريرها، لم تُحرر هذه الوثيقة رسمياً قبل إرسالها إلى دوائر الترجمة في الأمم المتحدة.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٣٦-١	أولاً - الأرض والسكان .....
٣	٩-١	ألف - لحة قطرية .....
٥	٣٤-١٠	باء - السكان .....
٩	٣٦-٣٥	جيم - وسائل الاتصال .....
٩	٥٣-٣٧	ثانياً - الهيكل السياسي العام .....
١٠	٤٢-٤٠	ألف - تنظيم الدولة .....
١١	٥١-٤٣	باء - هيكل هيئات الدولية .....
١٢	٥٣-٥٢	جيم - الأحزاب السياسية والنظام الانتخاب والقوات المسلحة .....
١٣	٦٧-٥٤	ثالثاً - الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .....
١٦	٧٣-٦٨	رابعاً - الإطار القانوني لقانون حقوق الإنسان .....
١٧	٧٤	خامساً - الإعلام والدعاية .....

## أولاً - الأرض والسكان

### ألف - لمحة قطرية

- ١- تقع جمهورية هندوراس في وسط برزخ أمريكا الوسطى، بين الدرجتين ١٣ و ١٦ شمالاً. وتغطي مساحتها ١١٢ ٤٩٢ كيلومتراً مربعاً، بعد أن اتسعت - وكانت مساحتها من قبل ١٢٢ ٠٨٨ كيلومتراً مربعاً - بموجب قرار صادر عن محكمة العدل الدولية في لاهاي مؤرخ في ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢. ويجدها شمالاً المحيط الأطلنطي والبحر الكاريبي أو الأنتيلي وجنوباً المحيط الهادئ، وشرقاً نيكاراغوا وغرباً السلفادور وغواتيمالا.
- ٢- وتغطي الجبال والسهول الساحلية والهضاب الداخلية زهاء ٦٣ في المائة من مساحتها، وتتألف ٣٧ في المائة من سهول مفتوحة نسبياً وأراض واطئة. وتقع أغلبية الأراضي على منحدرات بزواوية ميل تبلغ ٣٠ في المائة أو أكثر، تربتها قليلة الخصوبة وأمطارها غير منتظمة. وصنّف أكثر من ٩٠ في المائة من أراضي البلد رسمياً بصفته غير صالح للزراعة؛ ويتناسب أكثر مع الأنشطة الحراجية.
- ٣- وتغطي الغابات، ٦٦ في المائة من أراضي هندوراس ويستخدم ٢٥ في المائة من هذه الغابات في الزراعة وتربية المواشي، ويتألف ٩ في المائة من المستنقعات ومساحات المنغروف. ويفسر مناخ هندوراس دون الاستوائي، الذي يتقلب بين الرطب والجاف، التنوع الكبير في الأراضي والنباتات والأحياء المائية.
- ٤- ومناخ هندوراس حار ورطب، وبخاصة في المناطق الساحلية.
- ٥- وتختلف درجة الحرارة حسب ارتفاع مستوى الأرض. ويبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة، في الأراضي الساحلية التي يقل ارتفاعها عن ٥٠٠ متر فوق سطح البحر، ٢٤ درجة مئوية، في حين تتراوح درجة الحرارة بين ١٦ و ٢٤ درجة مئوية في الجبال الواقعة بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ متر. وفي المناطق التي يبلغ ارتفاعها أكثر من ٢٠٠٠ متر، يبلغ متوسط درجة الحرارة ١٥ درجة مئوية.

### النظم الإيكولوجية الأساسية

- ٦- ولدت التأثيرات البحرية وطوبوغرافيا البلد الوعرة وطبيعة التربة المتغيرة طائفة واسعة من النظم الإيكولوجية.
- ٧- وفي منطقة الشمال الشرقي، يهطل على الحوض الأطلنسي الحار والرطب، نتيجة الهواء الرطب أساساً القادم من البحر الكاريبي، ما بين ١٧٥٠ و ٢٠٠٠ ملم من الأمطار سنوياً؛ مما يؤدي إلى هيمئة ظروف رطبة ورطبة جداً على المنحدرات التي تؤدي مباشرة إلى المحيط الأطلنطي، وهي منحدرات تشكّل أكثر من ٧٥ في المائة من مساحة الأراضي. ويتألف الغطاء النباتي المهيمن في منطقة المحيط الأطلنطي من أشجار عريضة الأوراق، باستثناء المناطق التي ولدت فيها الحرائق، أو ظروف التربة، أو التغيرات التي أدخلها عليها الإنسان غابات صنوبر. وتغطي مناطق الأهوار والخلجان الساحلية الحمية غابات المنغروف، التي تتأثر بالمد والجزر الداخليين طوال الأعمار الرئيسية التي تصب في البحر. وتعتبر شعب الحواجز المرجانية التي تحيط بجزر باهيا وغيرها من الجزر الصغيرة الكاريبية المنخفضة النائية من بعض أكثر الشعب تطوراً في نصف الكرة الجنوبي.

٨- ويمكن تحديد ووصف المجموعات المميزة التالية بتطبيق تصنيف منرو لعام ١٩٦٨ على الموائل الطبيعية الموجودة في هندوراس:

(أ) الغابات الاستوائية أو الأراضي الواطئة. تحتل مساحة واسعة على امتداد منحدرات المحيط الأطلنطي، بما يشمل على سبيل المثال Cordillera de Nombre de Dios، و Sierra de Río Tinto، والمنطقة الطبيعية المحمية Cordillera entre Ríos و Río Plátano. وتمتد هذه الغابات من ارتفاع يوازي سطح البحر إلى حوالي ١ ٥٠٠ متر فوق سطح البحر. وتتلقى بين ٢ ٠٠٠ و ٣ ٥٠٠ ملم من الأمطار سنوياً وتتميز بغطاء نباتي خصب يتراوح طول أشجاره بين ٤٠ و ٥٠ متراً - وتبلغ أطولها ٧٠ متراً. ويتألف نبات الأجرانج من أنواع عديدة جداً منها السرخس، والنخيل، والنباتات المعترشة، والخيزران، والنباتات العشبية، والنباتات المعيشة، والنباتات الزاحفة، والهليكونياس، والجُنبيات ونباتات أخرى لا تُحصى؛

(ب) الغابات الاستوائية الجافة أو النفضية (الغابات الموسمية). تغطي هذه الغابات أساساً المنحدرات المطلّة على المحيط الهادئ، ويمكن أن توجد أيضاً في بعض المساحات الصغيرة المطلّة على المحيط الأطلنطي، مثل الغابات الجافة جداً في المناطق الرملية التي تقع جنوب الحديقة العامة الوطنية لبيكو بونيتو، وهي الموئل الرئيسي للعصفور الأخضر الزمردي، الذي ينتشر في هذا النوع من الغابات؛

(ج) الغابات السحابية (الممطرة أو الجبلية). توجد هذه الغابات على ارتفاع يتراوح بين ١ ٥٠٠ و ٢ ٩٠٠ متر، في الأجزاء الوسطى والغربية من البلد، وتشكّل مصدراً هاماً لإمدادات المياه بالنسبة للعديد من المجتمعات المحلية. وتتراوح كمية المطر السنوية في تلك الغابات ما بين ٢ ٠٠٠ و ٣ ٠٠٠ ملم. وكما تبين تسميتها، فإنها كثيراً ما تُغطى بالسحب، فيُسهم التكثف على الأوراق في الحفاظ على رطوبة ثابتة؛ مما يشجع على نمو طائفة واسعة من الحزازيات القائمة، والأشنة، والسرخس، والنخيل، والنباتات المعيشة، وما إلى ذلك. وتشمل الغابات السحابية في غرب البلد عدداً كبيراً من أنواع المخروطيات مثل الصنوبر (سنة أنواع في الحمل)، والتنوب، والسرو، والعنبر السائل والبلوط؛

(د) الغابات التي تجمع بين الصنوبر البيضوي الكوز وصنوبر البلوط. وتغطي مساحات شاسعة في المناطق الوسطى والغربية والشرقية من البلد. وفي بعض الحالات تشكل مجموعة واسعة من الغابات، كما هو الشأن في مقاطعة أولانشو، شرقي هندوراس. وعادة ما تكون في شكل غابات غير كثيفة تنبت في تربة سليكية، سيئة الصرف، أو في تربة ضحلة، حمضية وقليلة الخصوبة. والأنواع المهيمنة هي الصنوبر البيضوي الكوز *Pinus oocarpa* الذي ينبت في المرتفعات، وصنوبر الكاريبي في السهول الساحلية، رغم أنه توجد أنواع أخرى من الصنوبر في الغابات السحابية؛

(هـ) النظم الإيكولوجية الساحلية والنظم الإيكولوجية للشعب المرجانية:

١٠ غابات المنغروف: توجد أكثرها اتساعاً وتنوعاً على ساحل المحيط الهادئ؛

٢٠ شواطئ السلحفاة: توجد شواطئ أعشاش واسعة على كل من ساحلي المحيط الهادئ والكاريبي؛

٣٠ الشَّعب المرجانية: الجزء الهندوراسي من الحاجز المرجاني في ميزو أمريكا Mesoamerica يلي مباشرة الجزء الخاص ببليز من حيث الحجم والأهمية؛

٤٠ الجُزر، والجُزر الصغيرة، والجُزر الصغيرة المنخفضة، وما إلى ذلك.

## الحيوانات والنباتات

٩- لهندوراس نظام وطني من المناطق المحمية تتألف حالياً من زهاء ٥٠ حديقة عامة وطنية، ومحميات طبيعية وغيرها من أنواع المحميات والملاذ، أنشئت جميعها بموجب القانون. وتتضمن أنواعاً مختلفة من الأحياء البرية، بما فيها النمر الأمريكي، والأيل الأبيض الذيل، والأسلوت، والقرد الأبيض الوجه، والسنور الأمريكي، والقرد العنكبوتي، والقرد العواء، والقط البري، والكوجر، والتاير، والثعلب، والقيوط، وثعلب الماء، وخروف البحر والأغوطي. ويوجد أيضاً ما يربو على ٣٧٥ نوعاً من العصافير وزهاء ٢٠٠ نوع من البرمائيات والزواحف في تلك المناطق. وتُعتبر الكثير من هذه الأنواع، مثل الصقر الخطافي، والنمر الأمريكي والتاير، نادرة وهي مُهددة بالانقراض.

## باء - السكان

### ١- الخصائص الديمغرافية

١٠- قُدِّر عدد سكان هندوراس في عام ١٩٩٦ بـ ٥,٦ مليون نسمة. وبلغت نسبة النمو السنوي خلال الـ ٣٠ سنة الماضية ٢,٨ في المائة. وتُوقَّع أن يبلغ عدد السكان ٦ ملايين بحلول عام ٢٠٠٠ وأن تكون الكثافة السكانية خلال ذلك العام بـ ٥٠,٢ شخصاً في الكيلومتر المربع.

١١- وفي عام ١٩٩٨، قُدِّر عدد السكان بـ ٢٣٦ ٩٠١ ٥ نسمة<sup>(١)</sup>. ويتعارض متوسط كثافة السكان وهو ٥٢ شخصاً في الكيلومتر المربع مع كثافة سكان تقدر بـ ١٩١ في الكيلومتر المربع في المناطق الحضرية وفي المناطق الأكثر تطوراً زراعياً وصناعياً.

١٢- وفي عام ٢٠٠١ قُدِّر عدد السكان بـ ٦ ٠٧٦ ٨٨٥ نسمة. وأكثرية سكان هندوراس من الشباب، ويقدر عددهم بـ ٢ ٥٥٢ ٥١٦ شخصاً (٥٠,٩ في المائة من المجموع) يقل عمرهم عن ١٥ عاماً و٢١٨ ٥٣٧ شخصاً فقط (٤٨,٧ في المائة) يزيد عمرهم عن ٦٥ عاماً<sup>(٢)</sup>.

١٣- ويمكن الاطلاع، في المرفق<sup>(٣)</sup>، على بيانات عن المعدلات الوطنية للالتحاق بالمدارس، والعمالة، والبطالة المكشوفة، والأمية والتبعية حسب نوع الجنس والمناطق الحضرية والريفية.

---

(١) أمانة التخطيط والتنسيق والميزانية، إسقاطات السكان للفترة ١٩٩٨-٢٠٥٠.

(٢) انظر المرفق، الجدول ١.

(٣) انظر المرفق، الجدول ٢.

## ٢- التقسيم السياسي والإداري

١٤- يقسّم البلد لأغراض سياسية وإدارية إلى ١٨ مقاطعة، تقسّم بدورها إلى ٢٩٨ بلدية و٣٧٣١ قرية تقسّم هي الأخرى إلى ٢٧٩٦٩ قرية صغيرة (أصغر تقسيم إداري). ويبين الجدول التالي توزيع السكان حسب المقاطعة للفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢.

### ٣- توزيع السكان حسب المقاطعات في عام ٢٠٠١<sup>(٤)</sup>

١٥- تُفيد بيانات الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية التي أجراها المعهد الوطني للإحصاء في آذار/مارس ٢٠٠١ أن ٢٣,٣ في المائة من النساء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٥ عاماً (١١٦٧٧٣ شاباً) يعملون فقط، في حين أن ١٩,٣ منهم (٩٦٩٧٣) لا يدرسون ولا يعملون وينظر إليهم كجزء من السكان الناشطين اقتصادياً. وارتفعت مشاركة المرأة في القوى العاملة ارتفاعاً هاماً، ويعود ذلك أساساً إلى إعادة تقييم مكانتها في المجتمع ثقافياً، كما يُعزى جزئياً إلى تدهور حالة البلد الاقتصادية، التي أدت إلى انخفاض حاد بالقيمة الحقيقية في أحوار أرباب الأسر.

١٦- وعلى الصعيد الوطني، تمثل نسبة النساء ٥٠,٥ في المائة من السكان، ويمثل الرجال ٤٩,٥ في المائة<sup>(٥)</sup>. وتوجد أكثرية الرجال في المناطق الريفية (١٦٥ ٦١٣) وأغلبية النساء في المناطق الحضرية (٢٢٨ ٣٢٧)، وفي ذلك دليل على أن النساء يجنحن أكثر من الرجال إلى الهجرة من الريف إلى المدن. ويبلغ سن أغلبية النساء اللاتي يهاجرن من المناطق الريفية ١٥ عاماً أو أكثر، ويغادرن بحثاً عن عمل. وعلى الصعيد الوطني، ومن بين الـ ٣٠٧ ٢١١ أسرة معيشية غطتها الدراسة الاستقصائية التي أعدها المعهد الوطني للإحصاء في عام ٢٠٠١، فإن ٢٥,١ في المائة منها تُعيلها امرأة و٧٤,٩ يعيلها رجل.

١٧- ويقوم ٤٦ في المائة من السكان في المناطق الحضرية (٩٠٠ ١٠٩)، وأغلبهم في مدينتي تيغوشغالبا وسان بدرو سولا (٥٣٨ ٠٧٧)، وتيغوشغالبا هي العاصمة وسان بدرو سولا هي المركز الصناعي الرئيسي في البلد.

## ٤- الوفيات

الوفيات حسب نوع الجنس والعمر<sup>(٦)</sup>

١٨- تبين السجلات المتاحة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢، ٢٠ ٦٦٤ وفاة، أي بمعدل خام قدره ٣,٢ لكل ١٠٠٠ ساكن، مع اختلاف في التوزيع حسب نوع الجنس، حيث إن المعدل لدى الرجال ٣,٨ و٢,٦ لدى النساء.

(٤) انظر المرفق، الجدول ٣.

(٥) انظر المرفق، الجدول ٤.

(٦) انظر المرفق، الجدول ٥.

١٩- ونسب الوفيات الميوبة حسب الشريحة العمرية ونوع الجنس تبين وفيات أعلى قليلاً لكلا الجنسين خلال الأربعة أعوام الأولى من الحياة. ويبدأ بروز فارق واضح عند بلوغ الـ ١٥ عاماً، حيث ترتفع معدلات وفيات الذكور، وقد يعود ذلك إلى الوفيات العنيفة، التي تطال الذكور من النشء والكبار من الذكور الشبان أكثر مما تطال الإناث. وتتزايد معدلات الوفيات لدى الجنسين مع التقدم في السن، غير أن الفوارق بينهما تتراجع في سن متقدمة.

٢٠- ويُلاحَظ الاتجاه ذاته في البيانات التي جُمعت في إطار تعداد السكان السادس عشر والتعداد الخامس للإسكان لعام ٢٠٠١، الذي يؤكد وجاهة البيانات لكل سنة من السنوات الثلاث خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٢١- ويبين تبويب الوفيات حسب نوع الجنس أيضاً أن نسبة الوفيات لدى الذكور أعلى من نسبة الوفيات لدى الإناث في جميع الأعمار؛ وعلى الصعيد الوطني، تبلغ نسبة وفيات الذكور ٥٩,٤ من جميع الوفيات وتبلغ نسبة وفيات الإناث ٤٠,٦ في المائة. وتبرز نسبة وفيات الذكور المرتفعة بالخصوص لدى الفئة العمرية ١٥-٤٤ عاماً وتبلغ ذروتها في الفترة بين ٢٠ و٢٤ عاماً حيث تُسجَّل ثلاث وفيات لدى الذكور مقابل وفاة واحدة لدى الإناث.

#### الوفيات بحسب السبب، ونوع الجنس والعمر

٢٢- من الأسباب الرئيسية للوفاة أمراض القلب، بما يشمل الجلطات، التي تشكل السبب الأول للوفاة، وتعلل ١٧,٠ في المائة من الوفيات: ٥٤,٨ في المائة من الذين يموتون بجلطات قلبية هم رجال و٤٥,٢ نساء. ويُسجَّل أعلى معدل انتشار لدى الأشخاص الذين تجاوزوا الخمسين من العمر، والأزمات القلبية هي السبب الرئيسي للوفاة بالنسبة لفئة الأشخاص الذين هم في الخمسينات من العمر.

٢٣- والسبب الرئيسي الثاني للوفاة هو السرطان، بجميع أشكاله، والذين يمثل ١٢,٢ في المائة من الوفيات: ٥٦,٣ في المائة من وفيات السرطان لدى النساء و٤٣,٧ في المائة لدى الرجال. ويسبب السرطان الموت في جميع الفئات العمرية، غير أنه يصبح قاتلاً رئيسياً بعد سن الـ ٢٥، ويتزايد انتشاره مع التقدم في السن. ومن أكثر أنواع السرطان انتشاراً الأورام الخبيثة التي تصيب المعدة (١٩,٠ في المائة)، تليها أورام غير محددة (٩,٩ في المائة) - وفي ذلك دليل على الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتحسين إجراءات الإبلاغ - وسرطان الدم (٧,٧ في المائة)، وسرطان الكبد وقناة الصفراء (٦,٤ في المائة)، والأورام الخبيثة التي تصيب القصبة الهوائية والشعب الهوائية والرئة (٦,٣ في المائة).

٢٤- وعمليات القتل هي السبب الثالث للوفيات، وتسبب ١٠ في المائة منها. ويمثل الرجال، نسبة ٩١,٥ في المائة من الضحايا، ومعظمهم ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عاماً، وتبلغ الذروة في الفئة العمرية ١٥-٢٤ عاماً. وإذا جُمعت عمليات القتل مع الحوادث، وحالات الانتحار وغيرها من أعمال العنف، فإنها تصبح السبب الرئيسي للوفيات، وتمثل ٢٢,٠ في المائة منها.

٢٥- والسبب الرابع الرئيسي للوفيات هو أمراض الجهاز الهضمي، التي تشكل ٦,٨ في المائة من حالات الوفيات: من بينها ٦٣,٣ في المائة من الرجال و٣٦,٤ في المائة من النساء. وترتفع الوفيات الناجمة عن هذه الأمراض مع التقدم في السن ابتداءً من ٢٥ عاماً فصاعداً، وتبلغ ذروتها لدى الأفراد الذين يبلغ عمرهم ٧٥ عاماً فما فوق.

٢٦- وتمثل السكتات الدماغية خامس أكبر سبب وفاة، حيث يعزى لها ٦,٦ في المائة من الوفيات: ٤٧,٨ في المائة من الضحايا هم من الرجال و٥٢,٢ في المائة من النساء. وترتفع الوفيات بسبب السكتات الدماغية مع التقدم في السن ابتداء من ١٥ سنة فصاعداً وتبلغ ذروتها أثناء الشيخوخة.

٢٧- والسبب السادس للوفيات هو الالتهاب الرئوي، الذي يمثل ٥,٩ في المائة من الوفيات، ٥٢,٨ في المائة منها لدى الرجال. وهو أكثر انتشاراً لدى الصغار جداً والمسنين - قبل سن ٥ وبعد سن ٦٥ - وبخاصة لدى الأطفال الذين يقل عمرهم عن عام واحد.

#### ٥- الخصائص الإثنية

٢٨- تشكل الجماعات الإثنية قطاعاً من قطاعات السكان التي تحظى بعناية خاصة. وتشمل ثماني مجموعات ثقافية وهي (جماعات الغاريفونا، والتولوبان أو شيكاكي<sup>(٧)</sup> ومسكيتو، ولانكا، وشوركي، وتواهكا، وباش وإيسلاند نيغروز) وتتألف من ٤٦٣ ٧٠٠ شخص<sup>(٨)</sup> أي أنها تمثل بين ٨ و ١٠ في المائة من مجموع السكان.

٢٩- وتشكل جماعة غاريفونا، التي تعيش على امتداد ساحل البلد الشمالي، ما يربو على نصف هذا العدد. ويعيش أفرادها في ٤٣ بلدة وقرية تنتشر على امتداد الساحل الكاريبي وتصل حتى مصب نهر سيكو أو تنتو. وتعيش جماعة تولوبان أو شيكاكي ضمن ٢٨ قبيلة تقيم في مناطق نائية من بلديات يورو، وأولانشتو، وفيكتوريا، ونجريتو، ويوريتو، وأوريكا ومورازان. ولم تعد غالبية جماعة تولوبان تتحدث لغتها الأصلية. وتعيش جماعة مسكيتو في الشمال الشرقي، في مقاطعة جراسياس أديوس، وتعيش جماعة لينكا، وهي مجموعة إثنية أخرى في مقاطعات لامبيرا، وانتيوكا، ولاباز، وكوماياغوا، وأجزاء من كورتاس، وفيي وفرانشيسكو مورازان.

٣٠- وتعيش جماعات بش أو بايا<sup>(٩)</sup>، في ١٢ مجتمعا محليا شرقي موسكيتيا وفي الشمال الشرقي من مقاطعة أولانشو. وتعيش جماعة تاوهكا، أو سومو<sup>(١٠)</sup>، في سبعة مجتمعات محلية داخل موسكيتيا. وتحول أفراد جماعتي لنكا وتشورتي منذ فترة طويلة إلى عمال زراعة وفقاً لتقاليد السكان الأصليين. وتنتمي جماعة تشورتي إلى جماعي مايا؛ ولا يعرف أصل جماعة لنكا. وتشكل ممارستهم الزراعية جزءاً من التقاليد الثقافية لأمريكا الوسطى، ويعيشون في منطقتي كوبان وأوكوتيبكي.

٣١- وتوجد هذه المجموعات السكانية عامة في المناطق المحرومة جداً التي تتسم بخدماتها الاجتماعية المحدودة، وقلة طرفاتها واقتصاد الكفاف. ولذلك تسعى السياسات الحكومية لإيلاء الأولوية لتلك المجموعات ضمن مبادرات

---

(٧) وتعرف أيضاً بجيكاكي أو تول.

(٨) انظر المرفق، الجدول ٦.

(٩) تعرف أيضاً باسم جماعة بويار أو بهايا.

(١٠) وتعرف أيضاً باسم جماعة توانكا أو أولوا.



تستهدف المجتمعات المحلية. وجددير بالذكر أن مجموعات السكان هذه تحتفظ بلغاتها الأصلية، وأن السياسة الحكومية تقوم على النهوض بالتعليم الثنائي اللغة.

٣٢ - واللغة الرسمية في هندوراس هي الإسبانية<sup>(١١)</sup>.

#### ٦- الخصائص الدينية

٣٣ - هندوراس بلد يتمتع فيه السكان بحرية المعتقد والدين، كما يشهد على ذلك تنوع الديانات التي تمارس فيه.

٣٤ - وتكفل هندوراس حرية العبادة دون تفضيل أي شكل معين، شريطة ألا يخل ذلك بالقانون أو بالنظام العام. ولا يمكن للقساوسة أن يقيموا قداساً أو أن يعمدوا إلى أي شكل من أشكال الدعاية السياسية اعتماداً على أسس دينية أو على استغلال معتقدات الأشخاص الدينية لتلك الأغراض<sup>(١٢)</sup>.

#### جيم- وسائل الاتصال

٣٥ - تمتاز هندوراس بموقعها الجغرافي، بين المحيطين الأطلنطي والهادي، للاتصال ببقية بلدان العالم. ولديها موانئ بحرية في بورتو كورتيس، وتيلا، ولا سييا، وتروخيو وبويرتو كستيا في الشمال، وفي سان لورنزو، وآمابالا وهاناشان في الجنوب.

٣٦ - ولدى هندوراس في قطاع النقل الجوي، المطارات الدولية التالية: تونكوتين، في تيغوسيغالبا؛ ورامون فيادا موراليس، في سان بادرو؛ وغولوسون، في لاسييا؛ ورواتين، في جزر باهيا؛ وبلميرولا، في كوماياغو. وتوفر المطارات الأصغر حجماً رحلات داخلية ومحلية. وهندوراس حالياً، في قطاع النقل البري، شبكة طرق من الدرجة الأولى تتألف من الطريق الرئيسي الشمالي، والطريق الرئيسي الساحلي الأطلنطي، والطريق الرئيسي الغربي، والطريق الرئيسي للشمال الغربي، والطريق الرئيسي الشرقي والطريق الرئيسي الجنوبي - ويشكل هذا الأخير جزءاً مما يُعرف بطريق بان أمريكان السريع، الذي يربط بين المرفأ الجمركي في الأماتييو، الواقع على الحدود مع السلفادور، وبلدات رئيسية عديدة ومركز الجمارك في غواسولي، الواقع على الحدود مع نيكاراغوا.

#### ثانياً- الهيكل السياسي العام

٣٧ - بدأ البرتغاليون خلال القرن الخامس عشر يفكرون في السفر إلى الشرق باتباع طرق أخرى دون الطرق التي تعبر البحر الأبيض المتوسط، التي أصبحت خطيرة بعد سقوط القسطنطينية في أيدي الأتراك في عام ١٤٥٣. وكان الإيطاليون في البندقية وجنوة يبحثون أيضاً عن طريق جديد. وكانت إسبانيا مشغولة لفترة من الوقت بكفاحها للتحرر من الهيمنة العربية، وشرعت، فور تحقيق ذلك، تدريجياً في منافسة الآخرين في الرحلات الاستكشافية. واستفاد المستكشفون من آخر مستجدات التكنولوجيا الملاحية، ومن خرائط أفضل، وكانت النتيجة

(١١) المادة ٦ من دستور عام ١٩٨٢.

(١٢) المرجع ذاته، المادة ٧٧.

نقطة تحول رئيسية في تاريخ الإنسانية - التقاء عالمين مختلفين. وسافر البرتغاليون عبر الجنوب الأفريقي والهند والمحيط الهندي، محتكرين تجارة التوابل نحو الغرب. وعهدت إسبانيا باستكشافاتها إلى مواطن من جنوة يدعى كريستوفر كولومبوس، الذي بلغ أرخبيل الأنتيل في عام ١٤٩٢ وأكبر جزر الكاريبي خلال رحلة أخرى. وشكلت هذه الجزر منطلقاً للاستكشافات القادمة للقارة، وأصبحت إشبيلية نتيجة لذلك معبراً إلى العالم الجديد.

٣٨- وفي ٣٠ تموز/يوليه ١٥٠٢، وصل كولومبوس، خلال رحلته الرابعة، إلى جزيرة أطلق عليها إسم جزيرة الصنوبر (جزيرة باهيا)، ثم الأرض الجافة (بونتا ككسينس) على الساحل الشرقي لهندوراس، ثم نيكاراغوا، فكوستاريكا فجزر مارتينيك. وسُمي الجزء المستكشف من منطقتنا هيوارس وهندوراس، أو هيغوارس وكابو دي هندوراس، في وثائق ذلك العصر. وأصبحت تسمية هندوراس الاسم الرسمي للبلد في عام ١٨٦٥.

٣٩- ومنذ العقد الثاني للقرن السادس عشر فصاعداً، كان البلد مسرح معارك للاستيلاء على الأراضي بين ممثلي زعماء الفاتحين، الذين غادروا جزر منطقة البحر الكاريبي متجهين إلى المكسيك وداريان (في بنما) وبيرو، قبل الاتجاه نحو المناطق المحاورة. وفي عام ١٥٢٤، حلّ غونزاليس دافيلا ببويرتو كابايوس؛ وبلغ هرناندو دي سوتو الساحل الأطلنطي، وكان ينفذ أوامر هرنان كورتيس، الذي كان يوجد في المكسيك. ونشب نزاع عندما شكل الحاكم العام في غواتيمالا بيدرو دي ألفارادو حكومة، وقام بغارات على هندوراس وأسسى قرى إسبانية ظلت قائمة طوال كامل حقبة الاستعمار.

### ألف - تنظيم الدولة

٤٠- أصبحت هندوراس، بعد ضمها إلى المكسيك، إحدى الدول الخمس لاتحاد أمريكا الوسطى. ووفقاً لدستور عام ١٨٢٥، قُسم الإقليم إلى ٧ مقاطعات: واحدة في الشمال (بيرو)، وواحدة في الجنوب (تشولوتيك)، واثنان في وسط البلد (كوماياغوا وتيغوسيغلبا)، واثنان في الغرب (غراسياس وسانتا برابارا) وواحدة في الشرق (أولانشو). ويتألف البلد حالياً، كما ذكر سابقاً، من ١٨ مقاطعة و٢٩٨ بلدية.

٤١- وإضافة إلى الدساتير الاتحادية الثلاثة (الصادرة في ١٨٢٤ و ١٨٩٨ و ١٩٢١)، اعتمد البلد ١٣ دستوراً إضافياً، في ١٨٢٥، و ١٨٣٩، و ١٨٤٨، و ١٨٦٥، و ١٨٧٣، و ١٨٨٠، و ١٨٩٤، و ١٩٠٦، و ١٩٠٨ (الذي أعاد العمل بدستور عام ١٨٩٤)، و ١٩٢٤، و ١٩٣٦، و ١٩٥٧، و ١٩٦٥ و ١٩٨٢.

٤٢- وصدر دستور عام ١٨٩٤ - وهو أكثر الدساتير ليبرالية في أمريكا الوسطى وقتئذٍ - خلال ولاية الرئيس بوليكاربو بونيل. وبادر خوان مانويل غلفيز، رئيس الجمهورية خلال الفترة من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٤، بتحديث الدولة وبعض قطاعات المجتمع. واعتمد خلال إدارة خوسيه رامان فييدا موراليس القانون الأول للإصلاح الزراعي، وقانون العمالة وقانون الضمان الاجتماعي. وسنّ المجلس العسكري الحاكم، الذي كان يترأسه الجنرال أوسفلدو لوبيز أريانو، أحكاماً أخرى لصالح العمال والمزارعين في القطاع الزراعي.

## باء - هيكل هيئات الدولة

٤٣ - "هندوراس دولة ذات سيادة تخضع لحكم القانون، أقيمت بصفتها جمهورية حرة وديمقراطية ومستقلة، لضمان تمتع مواطنيها بالعدالة، والحرية، والثقافة والرعاية الاقتصادية والاجتماعية"<sup>(١٣)</sup>.

٤٤ - وفقاً للمادتين ٢ و ٤ من الدستور، فإن هندوراس دولة ذات سيادة تخضع لحكم القانون، أقيمت بموجب إرادة الشعب وتتسم بطابعها الجمهوري والديمقراطي والتمثيلي:

(أ) الجمهوري، نظراً إلى أن شكل حكومتها يضع السلطة في أيدي الشعب، الذي يمارسها من خلال ممثليه لفترة يتم تحديدها مسبقاً، مع فصل السلطات الثلاث (التشريعية، والتنفيذية والقضائية)؛

(ب) الديمقراطي، نظراً إلى أن السيادة والسلطة العليا يملكها الشعب. والشعب مصدر السيادة وجميع سلطات الدولة، التي يمارسها ممثلوه؛

(ج) التمثيلي، نظراً إلى أن الوظائف العامة المنوطة أصلاً بالشعب يمارسها ممثلون، ينتخبون بتصويت شعبي.

٤٥ - وتتألف الحكومة من ثلاث سلطات: التشريعية، والتنفيذية والقضائية، وهي سلطات متكاملة، ومستقلة ومتساوية في مرتبتها<sup>(١٤)</sup>.

### السلطة التنفيذية<sup>(١٥)</sup>

٤٦ - يت رأس رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية باسم الشعب ولمصلحته. وألغى الدستور الصادر في عام ١٩٥٧ وظيفة نائب الرئيس، وكان يوجد حتى فترة قريبة ثلاثة رؤساء مناوبين (المادة ٢٣٥ من الدستور). غير أنه أُعيد العمل بوظيفة نائب الرئيس بموجب المرسوم رقم ٣٧٤-٠٠٢ الصادر في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، الذي نقّح المادة ٢٣٥ من الدستور.

### السلطة التشريعية<sup>(١٦)</sup>

٤٧ - يتألف المجلس الوطني من عدد ثابت من النواب يبلغ ١٢٨ نائباً وعددًا مساوياً من المناوبين. ويُنتخب جميعهم، فضلاً عن أعضاء المجالس البلدية، لفترة أربع سنوات في آخر أحد من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من السنة الأخيرة لولاية الحكومة، وتستلم الحكومة الجديدة مهامها في كانون الثاني/يناير من السنة التالية.

---

(١٣) المرجع ذاته، المادة ١.

(١٤) المرجع ذاته، المادة ٤.

(١٥) المرجع ذاته، المادة ٢٣٥ وما بعدها.

(١٦) المرجع ذاته، المادة ٢٠٢ وما بعدها.

## السلطة القضائية<sup>(١٧)</sup>

٤٨ - تتبع سلطة إقامة العدل من الشعب ويُقيّمها مجاناً باسم الدولة قضاة وحكام مستقلون، يخضعون للمساءلة أمام الدستور والقوانين فقط. وتتألف السلطة القضائية من المحكمة العليا، ومحاكم الاستئناف والمحاكم العادية وغيرها من الهيئات القضائية المنشأة بموجب القانون. والمحكمة العليا هي أعلى هيئة قضائية، يُعطي اختصاصها كامل البلد: ومقرها العاصمة، ولكن بإمكانها أن تجتمع مؤقتاً في أي مكان آخر من البلد إن هي قررت ذلك. وتتألف المحكمة العليا من ١٥ قاضياً، وتتخذ قراراتها بأغلبية جميع أعضائها.

٤٩ - وتُشارك قطاعات مختلفة من مجتمع هندوراس في اختيار وانتخاب قضاة المحكمة العليا باقتراح مرشحين. وتتألف لجنة الترشيحات، التي يجب عليها أن تختار ما لا يقل عن ٤٥ مرشحاً، من أفراد يُختارون بأنفسهم من مختلف قطاعات المجتمع المدني. وينتخب المجلس الوطني القضاة من قائمة تتضمن ما لا يقل عن ثلاثة مرشحين لكل وظيفة شاغرة؛ ويتطلب انتخابهم تصويت ما لا يقل عن ثلثي جميع أعضاء المجلس. وتُنظم الانتخابات عندما يُقدم الاقتراح بأسماء جميع القضاة. وفي حالة عدم الحصول على الأغلبية المشروطة لانتخاب قائمة القضاة بأكملها، يُنظم اقتراع سري مباشر لانتخاب بقية فرادى القضاة؛ ويُكرر الاقتراع عدد المرات اللازمة حتى يحصل المرشح على أغلبية الثلثين.

٥٠ - وفترة ولاية قضاة المحكمة العليا سبع سنوات اعتباراً من تاريخ أدائهم اليمين، ويمكن إعادة انتخابهم. وإذا توفي قاض، أو أصبح معاقاً وغير قادر على أداء وظيفته، أو يُستعاض عنه لأسباب قانونية أو يستقيل، يشغل القاضي الذي يمل محلّه، الوظيفة لبقية الولاية بعد انتخابه باقتراع لا يقل المشاركون فيه عن ثلثي جميع أعضاء المجلس. ويُنتخب القاضي البديل من بقية المرشحين الذين اقترحهم لجنة الترشيحات في بداية الولاية.

٥١ - وينتخب رئيس المحكمة العليا القضاة المعينون.

## جيم - الأحزاب السياسية والنظام الانتخابي والقوات المسلحة

٥٢ - تتجاوز الأحزاب السياسية في هندوراس الاعتبارات الطبقية، أي أنها تتكون من مختلف الطبقات الاجتماعية. ولا يوجد أي تمييز بين الناخبين بقدر ما يتعلق الأمر بممارسة حقهم في التصويت الذي يقره الدستور. وتصوت أكثرهم - سواء كانوا مزارعين، أو عمال مزارع، أو أصحاب أعمال أو فلاحين، متعلمين أو أميين على السواء - للحزبين التقليديين (الحزب الليبرالي والحزب الوطني). كما توجد الأحزاب التالية: حزب التجديد والوحدة/الاجتماعي الديمقراطي، والحزب الديمقراطي المسيحي وحزب التوحيد الديمقراطي. وكان الانتماء إلى أحد الحزبين تقليدياً أسرياً، غير أن النضج السياسي المتزايد لسكان هندوراس غير ذلك في الآونة الأخيرة.

---

(١٧) المرجع ذاته، المواد ٣٠٣ و ٣٠٨ و ٣١١ و ٣١٤ وما بعدها.

٥٣ - وتمثل القوات المسلحة في هندوراس مؤسسة وطنية دائمة، وأفرادها محترفون أساساً، وليست لديهم انتماءات سياسية، يطيعون ولا يناقشون (المادة ٢٧٢ من الدستور). وتتألف القوات المسلحة من القيادة العليا، والجيش، وسلاح الجو، والبحرية وغيرها من الهيئات التي تُنشأ بموجب القانون (المادة ٢٧٣ من الدستور).

### ثالثاً - الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

٥٤ - قامت الحكومة في السنوات الأخيرة، في إطار برنامج التكييف الهيكلي، بتقليص دورها بصفتها منتجة ومنظمة للأسعار بغية حفز نمو الاقتصاد بتحريره. وخفضت الرسوم الجمركية المفروضة لحماية الصناعات المحلية، كما ألغت مراقبة الأسعار، وحررت الأسواق المالية وأنشأت سوقاً لصرف اللمبيرا أمام العملات الأجنبية.

٥٥ - وتبين المؤشرات أن متوسط معدل النمو الاقتصادي ارتفع في التسعينات (إلى ٣,٧ في المائة، مقارنة بـ ٢,٢ في المائة في الثمانينات)<sup>(١٨)</sup>. وفي نهاية عام ١٩٩٨، عانى اقتصاد هندوراس من اختلالات في مجالات عديدة، بما فيها عجز ميزان المدفوعات (١٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، وديون خارجية كبيرة (١١٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي)، وبلغ التضخم رقماً ثنائياً (١٥,٤ في المائة)، وسجلت نفقات الحكومة مستويات عالية وشهد البلد اختلالات مالية خطيرة<sup>(١٩)</sup>.

٥٦ - وفي غضون ذلك، كان تأثير النمو الاقتصادي - وأساساً في قطاعات الأعمال التجارية، والتجميع، والخدمات المالية وسياحة الترف - طفيفاً في مجال الحد من الفقر. وربما ساعد ارتفاع الإنتاج في الصناعة الزراعية على زيادة الصادرات غير أنه لم يُحسّن حصول الفقراء على الأغذية أو على وجبات غذائية أفضل. ويُقدّر متوسط استهلاك السعرات الحرارية لسكان هندوراس بـ ٧٦ في المائة من المستوى المطلوب<sup>(٢٠)</sup>، ويتجلى ذلك في مستوى نقص الغذاء المزمّن لدى الأطفال الذين يقل عمرهم عن خمس سنوات، والذي لم يتغير أساساً وظل حوالي ٣٩ في المائة منذ عام ١٩٨٧.

٥٧ - ويتسم اقتصاد هندوراس بوفرة العاملين في القطاع غير النظامي. ويقدر أن ٣,٩ ملايين هندوراسي يعتمدون على الاقتصاد غير النظامي. ورغم أن العمل غير النظامي لا يتوازى بالضرورة مع الفقر، فإن أكثرية الفقراء في هندوراس ناشطون في القطاع غير النظامي من الاقتصاد. وفي ظل هذه الظروف، ونظراً إلى أن العائدات الضريبية تُجنى أساساً من الاقتصاد النظامي (٣٠ في المائة من السكان) وأن الضغط على الإنفاق العام ينبع أساساً من القطاع غير النظامي (٧٠ في المائة من السكان الذين يحتاجون إلى خدمات في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان وما سواها)، فإن تلبية الاحتياجات الأساسية مسألة معقدة<sup>(٢١)</sup>.

(١٨) المصرف المركزي، إدارة الدراسات الاقتصادية.

(١٩) المرجع ذاته.

(٢٠) الدراسة الاستقصائية للمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٤.

(٢١) منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، الوضع الصحي في هندوراس، ١٩٩٩.

٥٨- ويتصل الفقر اتصالاً مباشراً بتدني إنتاجية القوى العاملة الوطنية، الذي يتصل بدوره بالعجز في الاستثمارات الملائمة في قطاعي الصحة والتعليم. وفي عام ١٩٩١، كان ٧٤,٨ في المائة من الأسر المعيشية في هندوراس يعيشون دون عتبة الفقر، وكان ٥٤,٢ في المائة يعيشون في حالة فقر مدقع<sup>(٢٢)</sup>. غير أن تلك النسب المعوية انخفضت في عام ١٩٩٨ إلى ٦٣,١ في المائة و٤٥,٦ في المائة على التوالي<sup>(٢٣)</sup>. وعدد الأشخاص الذين يعيشون دون عتبة الفقر مرتفع جداً (٦١٨ ٦٣٧ ٣، منهم ٧٧٠ ٦٢٨ ٢ يعيشون في حالة فقر مدقع). وتقيم أغلبية الأسر المعيشية التي تعيش دون عتبة الفقر في المناطق الريفية، غير أن البعض ممن يعيشون في حالة فقر مدقع يقيمون في ضواحي المدن.

٥٩- ويتصف سكان هندوراس في مجال التعليم بمستويات عالية من الأمية ونسب متدنية من الالتحاق بالمدارس. واستناداً إلى بيانات الدراسة الاستقصائية المتعددة الأغراض الخاصة بالأسر المعيشية التي أجريت في آذار/مارس ١٩٩٨، فإن ١٦ في المائة من السكان الذين يتجاوز عمرهم ١٠ سنوات لم يلتحقوا بالمدارس إطلاقاً وأن ٢٢ في المائة قد أمهوا فقط بين سنة وثلاث سنوات من الدراسة. والأرقام الموازية بالنسبة إلى السكان الريفيين هي ٢٢ و٢٨ في المائة، وبالنسبة إلى الحضريين ٩ و١٥ في المائة.

٦٠- وتبين سجلات وزارة التعليم أنه رغم الاستثمار الكبير في قطاع التعليم، فإنه تكاد لا توجد أية برامج للتعليم قبل المدرسي: ١٤,٨ في المائة فقط من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات يلتحقون بالتعليم قبل المدرسي النظامي ١٤,٥ في المائة بالتعليم قبل المدرسي غير النظامي. وفيما يتعلق بالتعليم الابتدائي، فإن ٢٩ في المائة فقط من الأطفال المسجلين بالصف الأول يستكملون تعليمهم الابتدائي خلال الفترة المتوقعة، ويحتاج ٥١ في المائة بين ٩ و١٠ سنوات لاستكمال دراستهم، وبذلك يكون معدل استكمال الدراسة في الموعد المناسب متدنياً جداً. وفي المرحلة الثانوية، يحظى ٣٣ في المائة فقط من السكان، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٩ عاماً بإمكانية الوصول إلى التعليم الثانوي، ويكون عدد ومستوى تاركي المدارس أضعف من أن يلبي احتياجات سوق العمالة<sup>(٢٤)</sup>.

٦١- وارتفعت الديون الخارجية في نهاية عام ١٩٩٨ فبلغت ٤ ٤٠٣ ٨٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة، أي بزيادة قدرها ٨,١ في المائة مقارنة بمقارنة بعام ١٩٩٧، تعود أساساً إلى لجوء القطاع الخاص والمصارف بشكل متزايد إلى التمويل الخارجي (٦٥,٤ من مجموع النفقات)، في حين اتبع القطاع العام سياسة اقتراض معتدلة، باللجوء فقط إلى الديون التساهلية. ورغم ذلك، استمرت نسبة الديون الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي في الانخفاض، فبلغت ٨٣,٧ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٨. وفي السنة ذاتها، كانت تكلفة خدمة الديون الخارجية ٩٠٩,٥ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة، منها ٦٨٩,٦ مليون دولار مدفوعات تسديد أصل رأس المال و٢١٩,٩ مليون دولار فوائد.

(٢٢) وزارة التخطيط والتنسيق والميزانية، مشروع السكان والدخل والعمالة.

(٢٣) تستند الأرقام إلى الدراسة الاستقصائية المتعددة الأغراض الخاصة بالأسر المعيشية، مجدولينا غرسيا، ١٩٩٨.

(٢٤) منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، الوضع الصحي في هندوراس، ١٩٩٩.

٦٢- وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، ارتفع مجموع الديون الخارجية فبلغ ٧٢٩,٢ مليون، أي بزيادة قدرها ٧,٣ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٨. ويعكس هذا النمط لجوء القطاع العام بدرجة أكبر إلى التمويل الخارجي التساهلي (٥٩ في المائة من مجموع النفقات)، في حين قلص القطاع الخاص وقطاع المصارف إجمالاً من لجوءهما إلى الموارد الخارجية (بالأرقام الصافية). وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الديون الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي انخفضت من ٨٣,٧ في المائة في عام ١٩٩٨ إلى ٨٧,٠ في المائة في عام ١٩٩٩، ويعود ذلك أساساً إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي الإجمالي في عام ١٩٩٩. غير أن تكلفة خدمة الدين الخارجي بلغت ٧٩٢,٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، منها ٦١٨,٤ مليون دولار مدفوعات تسديد أصل رأس المال و ١٧٤,٥ مليون دولار فوائد.

٦٣- وفي نهاية عام ٢٠٠٠، بلغ مجموع الديون الخارجية ٧٠٦ ٤ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة، وهو تقريباً نفس المبلغ الذي كان عليه في عام ١٩٩٩. وتراعي هذه النتيجة استهلاك رأس المال الذي تعزى إليه جميع النفقات تقريباً خلال ذلك العام. وعليه، انخفضت نسبة الديون الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي من ٨٧,٠ في المائة في عام ١٩٩٩ إلى ٧٨,١ في المائة في عام ٢٠٠٠. وبلغت كلفة خدمة الديون الخارجية في عام ٢٠٠٠، ٣٠٠ ١١٣ ١ دولار من دولارات الولايات المتحدة، منها ٨٨٣,٧ مليون دولار مدفوعات تسديد أصل رأس المال و ٢٤٩,٦ مليون دولار فوائد. وتشمل أرقام خدمة الدين المساعدة التي قدمها مصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي في إطار مبادرة الديون لصالح البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، والتي بلغت ٢٥١,٨ مليون دولار.

٦٤- وبلغت الديون الخارجية العامة والخاصة لهندوراس ٨٠٨ ٤ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة في نهاية عام ٢٠٠٢، أي بنسبة ارتفاع قدرها ٢,٢ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٠. وتعكس هذه النتيجة أساساً ارتفاع النفقات الصافية في القطاع العام مع مراعاة مدفوعات استهلاك الدين. غير أن نسبة الدين الخارجي إلى الناتج المحلي الإجمالي انخفضت من ٧٨,١ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٧٥,١ في عام ٢٠٠١. وكانت تكلفة خدمة الديون الخارجية ٧١٧,٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، منها ٥٤٠,٣ مليون دولار مدفوعات تسديد أصل رأس المال و ١٧٧,٤ مليون دولار فوائد.

٦٥- وفي عام ٢٠٠٢، بلغ مجموع الديون الخارجية لهندوراس ٢٠٠ ٠٠٠ ٨٧٤ ٤ دولار من دولارات الولايات المتحدة، أي بزيادة قدرها ١,٤ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠١، ويُعزى ذلك بشكل رئيسي إلى انخفاض قيمة دولار الولايات المتحدة مقابل العملات الأخرى التي تتألف منها سلة الديون. وبلغت نسبة مجموع النفقات الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي ٧٤,١ في المائة، أي بتراجع يقارب ١ في المائة مقارنة بالسنة السابقة.

٦٦- وبلغت تكلفة خدمة الديون الخارجية في عام ٢٠٠٢، ٧٣٤,٥ مليون دولار منها ٦١٩,٠ مليون دولار مدفوعات تسديد أصل رأس المال و ١١١,٥ مليون دولار فوائد.

٦٧- وجدير بالذكر أن تكاليف خدمة الدين للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٢ تشمل عمليات إعادة التكييف وإلغاء الديون الذي أقره نادي باريس للدائنين<sup>(٢٥)</sup>.

---

(٢٥) المصرف المركزي لهندوراس، الإدارة الفرعية للدراسات الاقتصادية، وحدة الأرقام المالية، قسم الديون الخارجية، تحليل الديون الخارجية، ١٩٩٧-٢٠٠٢، ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣.

## رابعاً - الإطار القانوني لاحترام حقوق الإنسان

٦٨ - يتضمن الدستور العديد من الحقوق الواردة في مختلف صكوك حقوق الإنسان الدولية التي وقّعت عليها هندوراس. وينظّم القانون ممارسة تلك الحقوق في بعض الحالات.

٦٩ - وتعمل الهيئات التالية في مجال حماية حقوق الإنسان في هندوراس:

المحكمة العليا؛

المحاكم بجميع درجاتها؛

مكتب وزير الدولة بوزارة الشؤون الخارجية؛

إدارة الشؤون الخاصة؛

مكتب النائب العام؛

أمين المظالم (اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان)؛

معهد هندوراس لشؤون الطفل والأسرة؛

المعهد الوطني للمرأة.

## سبل الانتصاف والتعويض

٧٠ - يحق لكل شخص تعرض إلى انتهاك لحقوق الإنسان الخاصة به أن يرفع شكوى إلى إحدى المحاكم التالية للحصول على تعويض:

(أ) المحاكم الجنائية: المحاكم الابتدائية التي تنظر في المسائل الجنائية داخل العاصمة وخارجها على السواء. ووفقاً للمعايير الموضوعية، تغطي تلك المحاكم جميع الإجراءات الجنائية وبإمكانها أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لمعالجة أفعال تُعرّف بصفقتها جرائم؛

(ب) المحاكم المدنية: المحاكم الابتدائية التي تنظر في المسائل المدنية، داخل العاصمة وخارجها، وفي تدابير الحماية القضائية. وسبيل الانتصاف للحماية القضائية متاح لحماية أي حق انتهك ولا تنص التشريعات على أية آلية قانونية محددة بشأنه.

وتتولى محاكم الاستئناف مراجعة القرارات المطعون فيها والصادرة عن المحاكم التي تقل عنها درجة. كما يمكن الطعن في تلك القرارات من خلال سبل انتصاف استثنائية للمطالبة بإعادة النظر في أفعال ما أو مراجعتها قضائياً. كما توجد ضمانات دستورية أنشئت لدعم الحقوق الأساسية وحمايتها - مثل الحق في المثول أمام القضاء، والحق في الحماية القضائية، والمراجعة الدستورية والمراجعة القضائية؛



(ج) التعويض المالي عن الضرر الذي لحق بأطراف ثالثة من جراء أفعال ارتكبتها الإدارة.

٧١- وترد الضمانات الدستورية في تشريع هندوراس بوضوح في الفصلين الأول والثاني من الباب الرابع من الدستور، حيث يشار إلى ضمانات أمر الإحضار، أو المثل شخصياً أمام القضاء، والحماية القضائية، والمراجعة الدستورية والمراجعة القضائية. ويتناول الفصل الثالث من التقرير هذه القضية بإسهاب.

٧٢- وتنص المادة ١٥ من الدستور (في الفصل الثالث، "معاهدات") أن هندوراس تقبل بمبادئ وممارسات القانون الدولي، التي تعزز التضامن بين الشعوب وبحقها في تقرير المصير، وبعدم التدخل في شؤونها وتعزيز السلم والديمقراطية العالميين. كما تعلن هذه المادة سريان قرارات التحكيم والقرارات القضائية ذات الطابع الدولي وتنفيذها الإلزامي.

٧٣- وعندما تدخل المعاهدات الدولية حيز التنفيذ، فإنها تصبح جزءاً من القانون المحلي ويمكن للأفراد أو الهيئات القانونية التذرع بأحكامها في أية محكمة أو أمام أية سلطة من سلطات الجمهورية. ويسوى أي تضارب بين معاهدة ما والدستور وفقاً للدستور، الذي ينص على أنه في حالات التضارب بين معاهدة وقانون محلي فإن المعاهدة هي التي تسود (المواد ١٦ و١٧ و١٨ من الدستور).

### خامساً - الإعلام والدعاية

٧٤- صدر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في الجريدة الرسمية (*La Gaceta*)، العدد ٢٨٢٩٣ في ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٧ وجرى المصادقة عليه في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٧. وبموجب تشريعات هندوراس، لا يمكن لأي أحد أن يتذرع بجهله القانون حال صدوره في الجريدة الرسمية.

-----